رابط المادة على منصة باحث

الدين والحياة

الحلقة)77(من برنامج الدين والحياة - ضرورة حفظ اللسان

خالد المصلح

اهلا ومرحبا بكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة. مستمعينا الكرام ربنا سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قد جاء عنهما الامر بحفظ اللسان هذا العضو السريع الحركة اسرع الاعضاء حركة وانشطها - 00:00:00

لا يكل ولا يمل من كثرة الاستعمال. قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فكل ما خرج من هذا اللسان يكتب ويرصد ويحفظ ويجمع لينشر يوم الدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - 00:00:19

واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. حديثنا مستمعينا الكرام في هذه الحلقة عن حفظ اللسان سنكون معكم باذن الله تعالى في هذه الحلقة مع مزيد من المحاور التي سوف تكون تحت هذا الموضوع الرئيس عن حفظ اللسان وما ينبغي ان يكون اه من قبلنا في هذا الموضوع المهم - 00:00:39

وخصوصا في هذه الازمنة التي اه تتطاير فيها الكلمات و يعني يحجم فيها بعض الناس عن الالتزام بمثل هذه الوصايا المهمة. شيخ خالد عندما نتحدث عن اه حفظ اللسان ولربما قد اتينا في - 00:00:59

وقت سابق اه في موضوعات ربما احيانا قد تتقاطع مع هذا الموضوع المهم تحت هذا الاطار اه الهام يعني عندما يتعلق الامر بحفظ اللسان آآ يعني نطلع آآ الى الكتاب والسنة ونجد ان فيهما الكثير من النصوص - 00:01:19

التي وردت للتحذير او في التحذير من اطلاق اللسان اطلاق العنان لهذا اللسان هذا العضو الذي ايضا ربما هو آآ الذي كان يستعيذ من شره آآ الصحابة والتابعون وخيار الامة آآ رضي الله عنهم ورحمهم - 00:01:39

لو في البداية يعني تعطونا يا شيخ خالد ربما لمحة عن سبب هذا التشنيع على مسألة اطلاق العنان لهذا اللسان وربما بعض الناس لا يدرك عندما يتحدث لا يدرك يعني مصيره او عاقبة هذا الحديث الذي يتحدث به ويظن انه بمرور هذه الايام او بمرور السنوات - 00:01:59

تنقضي او يمحى هذا الكلام الذي اطلقه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله. اسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء نافعا مباركا. اللهم امين. وان يرزقنا فيه القول السديد والرأي الرشيد - 00:02:19

والبيان المفيد واسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن استعملهم في طاعته ووقاهم معاصيه وسيئاته. اللهم امين آآ فيما يتعلق باللسان اللسان له منزلة كبيرة في اعضاء الانسان لان اللسان - 00:02:38

هو المبين عامة في الجنان وميز الله تعالى به الانسان وامتن عليه بما يسره له من البيان. يقول الله جل في علاه الرحمن خلق الانسان علمه الرحمان الرحمان علم القرآن خلق الانسان علمه والبيان. نعم - 00:02:59

فمن مما امتن الله تعالى به على الانسان بعد نعمة القرآن وهي من اعظم النعم ذكر الله جل وعلا نعمة البيان وهي نعمة الحديث والكلام وهو ان يبين الانسان عما في ضميره وما في خاطره - 00:03:24

وما يجول في نفسه فا من اجل النعم التي انعم الله تعالى بها على الانسان هذا النطق الذي هو من مزايا الانسان ومن تميز به عن سائر الخلق الخلق بالعكس يعني الخلق بشتى صنوفهم لهم من البيان ما يقضون به حوائجهم - 00:03:48

ولذلك اه ذكر الله تعالى في اه ما خص الله تعالى به اه داود عليه السلام انه علمه منطق الطير فلطير منطق. قال الله تعالى ورثت سليمان داوود قال يا ايها وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير - 00:04:16

واتينا من كل شيء هذا لهو الفضل المبين. لكن بيان الانسان مختلف عن سائر ما يكون من اوجه البيان التي تكون عند سائر الحيوان او

سائر الخلق انه بيان كامل واف يشمل مصالح المعاش ومصالح - 00:04:35
المعاد مصالح الدنيا ومصالح الاخرة ولما كان البيان على هذه المنزلة آآ فان الله تعالى ذكره ممتنا به على الانسان في هذا السياق الرحمن وخلقه الانسان وعلم القرآن خلق الانسان علمه البيان فذكره الله تعالى في سياق - 00:04:57
المنن التي من بها على الانسان. وكذلك قال جل وعلا فيما امتن به على الانسان من آآ المنن والعطايا الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين واللسان المذكور به هنا او الممتن به هنا هو اللسان الذي يحصل به البيان والايضاح وليس مجرد اللسان الذي يتحرك في في الفم دون بيان - 00:05:19
ايضاح فكذلك آآ جاء في القرآن بيان خطورة اللسان آآ اوجه عديدة فالله عز وجل آآ ذكر في بمحكم كتابه انهم يرصدوا على الانسان كل ما يكون من قوله وبيانه - 00:05:46
يقول الله تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال بعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. نعم. وقول ما يلفظ من قول اي ما يصدر عنه من - 00:06:07
كلام قليل او كثير بل حتى ان بعض اهل العلم قال يكتب على الانسان حتى الانين وهو ليس قولا ولا بيانا ولكنه صوت صادق قال بعضهم الانين يكتب على الانسان ولهذا الامام احمد رحمه الله - 00:06:23
لما قيل له ان طاووس يقول يكتب على الانسان حتى الانين امتنع رحمه الله من الانين من المرض الذي كان نزل به في موته او في سياق موته رحمه الله - 00:06:46
لانه يكتب عليه ويسجل فاحب الا يسجل في صحيفته ما قد يؤاخذ يؤخذ به الله تعالى يقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وهذا التنبيه الالهي انهم يسجل على الانسان كل ما يقوله وما يصدر عنه وهو تسجيل لا يفوت شيئا - 00:07:01
ولا يغادروا صغيرة ولا كبيرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. اه يبين ان هذه الاحاطة لا يفوت منها شيء ينبغي للانسان ان يكون رقيبا على قوله - 00:07:24
ويؤتى الانسان عندما يغيب عنه استحضار هذه الرقابة عندما يظن ان كلامه ليس من عمله فانه لن يحفظ قوله. ولهذا مما كتبه عمر ابن عمر ابن عبد العزيز لبعض اصحابه - 00:07:44
قال اما بعد فان من اكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ثم قال ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه من عد كلامه من عمله قال لا كلامه الا فيما يعنيه. اي ان من - 00:08:05
اعتبر ما يصدر عنه وحسب ما يصدر عنه من جملة ما يحاسب عليه واما سيعرض عليه يوم القيامة فانه سيقل كلامه لان الحساب شديد وهو عسير وهو دقيق لا يفوت شيئا صغيرا كان او كبيرا - 00:08:27
ولن يتكلم الا فيما يعنيه. فمن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه. سبحان الله. عندما يغيب عن الانسان هذا المعنى فانه لا يبالي وقد يتورط بكل قول رديء وسيء - 00:08:48
ولهذا يقول الله تعالى عن اولئك الذين اطلقوا السنتهم في الردى والسوء من الكفر والفسوق والعصيان وفاحش القول من تزيين الباطل والكذب والبهتان وآآ سائر ما آآ يكون من سيء القول قال ام يحسبون - 00:09:04
انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون ماذا يكتبون ما يكون من اقوالهم سرا واعلانا وهذا التحذير الالهي والتنبيه الى انه يسجل كل ما يكون من الانسان هو لفت نظري الى ضرورة - 00:09:28
العناية بما يصدر من نقمه فانه سيسأل عن ذلك. هذه الكتابة ليست كتابة للتدوين والتسجيل فقط بل هي كتابة وتدوين لاجل الحساب لذلك قال تعالى سنكتب شهادتهم شهادتهم ايش؟ ويسألون. ويسألون عن هذه الشهادة. نعم. عما صدر من اقوالهم وعن ما صدر من - 00:09:53
ذاتهم وعما صدر من اه كلامهم فانه سيسأل عن ذلك ستكتب شهادتهم ويسألون. ويقول الله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق ويوم القيامة تشهد على الانسان اعضاؤه - 00:10:22

وان من اول ما يشهد على الانسان من الاعضاء فيما ذكره الله اللسان قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم فذكر الانسان في اول الشهود وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - 00:10:45

ولهذا من الظروري ان يعتني الانسان بلفظه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاذ عندما قال او ان لمحاسبون بما نقول قال ثكلتك امك يا معاذ يعني كيف يخفى عليك هذا - 00:11:04

ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم فحصائد اللسان هي التي تورد الناس المهالك ولذلك جاء في حديث سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين - 00:11:22

بلحييه وما بين رجليه يدخل الجنة او اضمن له الجنة وهذا يدل على ان الانسان ينبغي له ان يحفظ قوله عن الردى ان يحفظ قوله عما يسوءه يوم القيامة واحيانا يا اخي عبد الله وايها الاخوة والاخوات يتكلم الانسان بكلام - 00:11:45

لكثرة ما يصدر عنه لا يبالي. سبحان الله. فتجده يتوسع في الكلمات يتوسع في التعليقات وآآ يتكلم في الخاص والعام يتكلم في الغائبين وقد يبرر لنفسه لنفسه انواع الوانا من التبرير - 00:12:11

وقد يتكلم في دين الله بما ليس له فيه علم في مثلا بيان احكام شرعية او ما اشبه ذلك او يتكلم في قضايا عامة مسائل تتعلق بامن البلد او آآ اقتصاده او بما الى ذلك - 00:12:31

من غير اه روية قد يتكلم في اشخاص بما لم يحط به علما او بما يحرم عليه ان يتكلم به حتى لو احاط به علما. نعم. لا يبالي الكلام ويسترسل في البيان فيقع فيما ذكره آآ سيد صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة - 00:12:51

قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا اي لا يتبين فيها ولا يهتم قلنا ان كلمة عادية يهوي بها في في جهنم وفي الحديث الاخر مسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يعني ما يتأملها ولا آآ - 00:13:15

يقف عندها آآ بالنصر والمحاسبة. هم. يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب. نعم. لهذا من الضروري ان يقف الانسان عند وان يحاسب نفسه. نعم. على ما يكون من الكلام. وقد يبدو للانسان انها كلمة ليس - 00:13:39

ايش الذات بال؟ ولا تأثير لها او انها لا تؤثر هذا التأثير الذي قد يفسد عليه آآ كثيرا من امر دينه ودنياه والامر على خلاف ذلك واليك هذا النموذج النبوي في بيان فطرة الكلام - 00:14:02

فيما يتعلق الحديث عن الغائبين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم في شأن احدى زوجاته وهي صفية حسبك من صفية انها وقالت بيدها اشارت بيدها لم تنطق - 00:14:21

انما اشارت بيدها كان يكفيك من صفية انها كذا واشارت بيدها تريد انها قصيرة رضي الله تعالى عنها الجميع فقال النبي صلى الله عليه وسلم في تعليقه على ما صدر من عائشة من هذا القول الذي يكون بين ان اساسهم الضرائر - 00:14:38

قال لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته وكم من كلام يقوله الناس اه في حق الغائبين هو اخطر من هذا الذي قالته عائشة فاذا كانت هذه الكلمة التي هي توصيف - 00:14:57

بواقع لكن ساقه المتكلم به في مساقط تنقص على هذا النحو من المنزلة لقد قلتي كلمة لمزجت بماء البحري لمزجته فكيف بالذين يتكلمون بما لا يعلمون ويفترون على الخلق ما لا آآ يصدر منهم ينسبون اليهم ما هم منهم برءاء - 00:15:14

وقد يتكلمون في وقائع حقيقية لكنها مما يجب سكت السكوت عنه والصمت عنه وستره ولا يجوز الحديث عنه فهذا كله اخطر من هذا الذي وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - 00:15:41

فلذلك جدير بنا ايها الاخوة والاخوات ان نكون على السنتنا رقباء وان نتنبه لما يصدر منها وصدق ابن مسعود عندما قال اللسان ليس ثمة شيء احق بطول السجن من اللسان. يا سلام - 00:16:02

ما هناك شيء احق بان يطال ان يطال حبسه. نعم. يمسك مددا متطاولة من اللسان لانه اذا اطلق وقع فيما قال عمر رضي الله تعالى عنه من كثر كلامه كثر سقطوا. ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه - 00:16:23

ومن كثرت ذنوبه فالنار اولى به. هذا التسلسل الواقع. نعم. عندما تكثر من الكلام سيكثر السقف وعندما يكثر السقط تكثر الذنوب

وعندما تكثر الذنوب فالنار هي المأوى والمئال والمصير فالنار اولى به. لذلك ينبغي ان نحتاط - 00:16:46
كامر اللسان وان نعي ان هذا البيان الذي ذكره اه اه القرآن وذكرته السنة وتناقلته آآ او تواردت عليه كلمات الائمة وسلف الامة انما هو لبيان خطورة امر خطير. نعم - 00:17:06
يدرك الناس عواقبه وعظيم شؤمه. اذا اطلق ويهمل نعم جزاكم الله خير. متواصلين معكم مستمعينا الكرام في هذا الحديث الشيق والماجع مع فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح وحديثنا عن حفظ اللسان - 00:17:24
في برنامج الدين والحياة والذي يتهادى الى اسمائكم عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ارقام التواصل من اراد مشاركتنا بمداخلة او بسؤال حول هذا الموضوع على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة ثلاثين ثمانية وعشرين. اما الرسائل النصية - 00:17:41
الواتساب فتكون على الرقم صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين او عبر هاشتاق البرنامج الديني والحياة وحساب الاذاعة على تويتر نداء الاسلام. آآ شيخ خالد يعني آآ تحدثنا في هذه المقدمة عن مسألة حفظ اللسان وانه خير ما ينبغي - 00:18:01
مسلم ان يتجنب الحديث فيما لا يعنيه. لكن ربما بعض الناس يعني يحصر هذا الامر وهذا الوعيد الشديد الوارد في مسألة اطلاق العنان لهذا للحديث في كل فيما يعنيه وما لا يعنيه في اه ما ينفع وما يضر. اه يحصره في صورة واحدة الا وهي مسألة - 00:18:21
الكلام الذي يخرج ويصدر عن اللسان فقط دون ان اه يعني يستحضر بقية الصور التي يمكن ربما ان تدخل في هذا الاطار الذي حذرت منه الشريعة الاسلامية هل هناك يا شيخ خالد امور يحذر منها ضمن هذا الاطار في الحديث عن آآ ضرورة حفظ اللسان آآ في صور اخرى - 00:18:41
ولربما قد لا تخطر على بال كثير من الناس نعم يا اخي هو الكلام ليس فقط على اللسان آآ محدوم يعني بالحصر اللسان هو وسيلة بيان ولذلك وسيلة البيان اخذت هذا الحجم من المكانة والخطورة وليس قصرا لها على هذه الصورة. بل ما يكون من الكتابة - 00:19:01
وما يكون من حركة البنان بالبيان لا تقل خطورة عن اللسان. ولذلك ينبغي للانسان ان يحفظ لنا لا سيما ونحن اليوم في عالم آآ آآ تواصل شبكات التواصل الاجتماعي وما اشبه ذلك الكتابة حاضرة وبقوة اها - 00:19:28
حياة الناس معاشهم وتعاملاتهم فهذا الذي على سبيل المثال يكتب اه تغريدة او اه يرسل اه اه عبر وسائل التواصل نعم. اه هذه الرسائل. مهم. او اه عبر ما يكون من اه النقل المرئي الذي ينقل فيه كلاما او النقل الصوتي. كل هذه - 00:19:53
في مساق واحد. نعم. كلها اه تجري في مجرى واحد في وجوب صيانة الانسان يعني يصون الانسان نفسه عن يقع في زور من قول او عمل. هم. سواء كان القول ملفوظا او قال او كان القول مكتوبا. مم. ولذلك الله عز - 00:20:20
عز وجل آآ لم يقصر التهديد في حق المسيئين على آآ المتحدثين فقط بل حتى في اوجه التعبير الاخرى آآ جاء فيها الوعيد فالله عز وجل يقول فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. يقول فويل لهم مما - 00:20:40
ما كتبت ايديهم. هم. وويل لهم مما يكسبون هذا الوعيد في حق من كتب بيده قولا رديعا الوعيد الوارد في حق اللسان ليس قصرا له وانما لان الوسيلة الاغلب في الاستعمال - 00:21:09
لكن اذا ابانا عما في ظميره بكتابة او اشارة كما جاء في حديث عائشة حسبك من صفيه انها واشارت بيدها تشير انها قصيرة فان المعنى واحد ولهذا بعض الناس قد لا يأتي في باله آآ ما جاء من النصوص في وجوب حفظ اللسان ما يتعلق بالكتابة - 00:21:29
فتجده يكتب عبر وسائل التواصل فيما يتعلق بنشر الشائعات او فيما يتعلق بانتهاك الاعراض او فيما يتعلق بالمحرمات من القول البذيء او اثارة الفتنة يا شيخ او ما يتعلق الفتن والشرور وترويج الباطل والزور. وما الى ذلك من اوجه الشر والفساد ويظن ان - 00:21:54
هذا لا يبلغ هذه المرتبة التي جاءت في شأن اللسان. ولو كان مستعار يا شيخ خالد لا فرق المستعار تخفى به على الناس. الله المستعان. لكنك لا تخفى به عن الله عز وجل كما قال الله جل وعلا - 00:22:17

في في محكم كتابه اذ يبيتون ما لا يرضى من قال جل وعلا اه قال سبحانه وتعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون منهم ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. هم. وكان الله بما يعملون - 00:22:36
محيطة وهذا هو حال اصحاب الاسماء المستعارة والمجهولة او حتى الارقام احيانا يأتون بارقام في عبر وسائل التواصل مثلا الواتساب او ما الى ذلك بارقام مجهولة لا تعلم اما من طريق الارقام الخفية او بارقام مستعارة او بارقام لغير اهلها. ويريدون ان يستخفوا - 00:22:57
من الناس بهذا التمويه او يذكرون باسماء غير حقيقية لكن هؤلاء ان خفوا عن الناس فانهم على الله عز وجل. نعم. يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون - 00:23:22
محيطة محيطة. نسأل الله من الضروري ان ان يتقي الانسان ربه. نعم. وان يعرف ان الله بالمرصاد وانه لا يخفى عليه شيء من شأنه للعباد. نعم. بل الدقيق هو الجليل والصغير والكبير كله في كتاب - 00:23:42
لا يضل ربي ولا ينسى. احسن الله اليكم. متواصلون معكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة المباشرة من برنامجكم الدين والحياة وحديثنا ايضا مستمر. حول هذا الموضوع المهم عن حفظ اللسان شاركونا بالاتصال على الرقم صفر واحد اثنين ستة اربعة سبعة وسبعين احداعش سبعة وصفر واحد اثنين ستة اربعة تسعة - 00:23:58
ثمانية وعشرين رقم الواتساب صفر خمسة اثنين وثمانين اثنين وثمانين اربعين اربعين هاشتاق لبرنامج الدين الحياة او حساب الاذاعة على تويتر نداء الاسلام ناخذ الاتصال الاول من اه عبد العزيز الشريف اتفضل يا عبد العزيز - 00:24:18
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله استاذ عبد الله كيف حالك؟ اهلا وسهلا حياك الله تفضل. احييك واحيي فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم جميعا. مرحبا - 00:24:31
فضيلة الشيخ بارك الله فيك الان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من خطباء الفتنة الذين يظهرون في الفتن فيتكلمون وينطقون بهذا اللسان الذي يجب ان يحفظوه في هذا الوقت العصيب الا وهو وقت الفتن. وقد حضر النبي وسلم من ذلك. ما هو - 00:24:42
توجيهكم لمثل هؤلاء الخطباء الذين نجدهم بين الفينة والاخرى يحاولون آآ مسح الاستقرار وزرع الفتنة وزرع الشر السؤال الثاني النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول انما اخشى عليكم كل منافق عليم اللسان. والله يقول واذا رأيتهم تعجبك - 00:25:01
وان يقولوا فاسمع لقولهم كانهم خشب مسندة ما تفسير هذه الاية وما واقعها في واقعنا المعاصر في هذا اليوم؟ الامر الثالث والاخير بعض يقول انا اكتب والكتابة ليست مثل النطق - 00:25:21
فهل الكتاب اهون من نطق او ان مثل اللسان سواء بسواء وجزاكم الله كل خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سلام ورحمة الله وبركاته شكرا لك عبد العزيز الاتصال الثاني من عبد العزيز - 00:25:34
الزيت تفضل عبد العزيز. الو سلام عليكم. سلام ورحمة الله. تسمعنا من الهاتف تخفض صوت الميدان مساك الله بالخير شيخ عبد الله وامسي عليك ومستعجل الشيخ. اهلا وسهلا باخونا عبد اخينا عبد العزيز العبيد. حياك الله. الله يسعدك. شيخ اه في الوقت الحالي او في بعض المجتمعات - 00:25:44
الان يا شيخ وكل اللي لاحظها لما تكون انك بتحس في فلانة او تغتاب يحطونك على بلاطة كذا او بالعامية اقتدري المجلس ولما تدافع عنه ما تدافع عنه قالوا روح توكل على الله. ما عنده سافر من الكلام هذا. وهذا المجتمع اللي عايشه يعني بعض المجتمع انا ما اقول الاغلبية انا اقول بعض - 00:26:02
المجتمعات اللي عايشتها. وانا ابغى توجيه من الشيخ للشيخ الاساسي خاصة فيه كبار وصغار في المجتمع. طيب ابشر ان شاء الله في سؤال ثاني يا عبد العزيز؟ الله يعطيكم العافية يا مرحبا اهلا وسهلا - 00:26:22
طيب الشيخ خالد ربما سؤال الاخ عبد العزيز كان حول يعني يعني لا نتحدث فقط يعني عن الخطباء وهم ان شاء الله في آآ مكان الثقة وآآ اه يعني في مكان القدوة لكن ربما اه يعني اذا ما توسعنا في هذا الحديث اه ربما نأتي الى من اه يؤثرون في - 00:26:35
اجتمعوا من لهم تأثير سواء يعني تأثير سواء على الواقع او في الشأن الافتراضي او في المجال الافتراضي اه الحسابات التي ربما

يزيد اه يعني اصحابها اه في متابعيه عن اه بالملايين واه يعني الاعداد الغفيرة. يعني اه - 00:26:55
هؤلاء ويعني في مسألة درء الفتنة وتحذير في نفس الوقت تحذير افراد المجتمع من الاصغاء لامثال هؤلاء وعدم اعطائهم يعني الفرصة للتأثير على هذا المجتمع. وبث سمومهم عبر المنابر المختلفة - 00:27:15
الكريمة يعني آآ الله عز وجل وجه الامة بضرورة العناية بالقول على وجه العموم وفي ازمنة الفتن في موقع الارتباك آآ يتأكد الامر لاجل ان لا يقع الانسان فيما آآ يعود على نفسه وعلى امته بالسوء والشر - 00:27:34
يقول الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به هذا حال اهل النفاق الذين يطيرون بالشائعات وينشرون كل ما يفضي الى اخافة اهل الاسلام والى تفريق جمعهم والى آآ وحدتهم - 00:28:00
والى النيل منهم بكل سبيل فاذا جاءهم امر من الخوف من الامن او الخوف اذاعوا به دون روية ودون توخي لمواقع المصلحة والنفع وانما غرضهم وهمهم هو اما السبق الاعلامي - 00:28:22
واما زيادة المتابعين. الزيادة في في في من يسمع اليهم وان وانهم يأتون باخبار وقد يكون لهم اهداف رديئة من آآ اضعاف اهل الاسلام وتفريغ صوتهم. هم. والواجب ان الله - 00:28:40
اما ما ذكره الله تعالى في قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. فجعل هذه الاشاعات - 00:29:00
وآآ والسير آآ في سياقها هو مما آآ يذم عليه صاحبه لان الله عز وجل جعل ذلك من اتباع الشيطان فالجدير بالمؤمن ان يحفظ لسانه عن اه ان يتكلم آآ آآ بكل ما يسمع والا يتحرى يدل بمؤمن ان يتحرى في - 00:29:15
ما ينقله فيما يقوله لاجل آآ ان لا يتسبب في شر على نفسه او على ظلمته. ولا يعذر الانسان آآ ان ان يقول والله الناس يقولون كذا والناس يتكلمون بكذا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:29:42
قيل وقال كما جاء ذلك في ما رواه المغيرة بن شعبة في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - 00:30:03
وآآ قد قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا آآ ان يحدث بكل ما سمع. وهذا يؤكد ضرورة التمييز في ما آآ آآ يقوله الانسان والا يكون آآ امعة آآ ليس له هم الا النقل دون روية ولا تمييز - 00:30:18
بل ينبغي له اذا وصله من العلم حتى لو كان متحققا من صحته ان يتأمل في آآ المصلحة من نشره لاسيما ونحن ايها الاخوة والاخوات يعني نعيش في زمن آآ الاخطار تحيط بنا من كل جانب وآآ الاخطار - 00:30:44
والمتربصون آآ بهذه الامة آآ كثر آآ الاعداء آآ يتصيدون كل شاردة وواردة لينالوا بها من الامة يصيبوا بها شيئا من اهدافهم واغراضهم التي يخططون لها ويسعون اليها. نعم. كفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع - 00:31:04
فلا تكن اذنا تنقل كل ما يصل اليها دون روية ولا نظر بل كن مميزا آآ آآ آآ بصيرا فيما تتكلم بصيرا فيما تسكت عنه ولتتقي الله تعالى ولتحذر من ان تكون سببا لشر - 00:31:34
ينال اهل الاسلام سواء كان ذلك على وجه العموم او كان ذلك على وجه الانفراد بمعنى انه كان فيما يتعلق بالمصالح العامة او كان ذلك فيما يتعلق بالمصالح الخاصة. والامور الخاصة فينبغي - 00:31:54
ان ان يعتني الانسان كف لسانه عن ان يحدث بكل ما سمع. فان النبي صلى الله عليه وسلم عد ذلك كافيا من الاثم اذا آآ وقع فيه الانسان كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. ومعنى هذا انه يكفيه - 00:32:11
في اه من الكذب الذي يحاسب عليه واه يلحقه به اه وزر واثم ان ينقل كل ما سمع فينبغي له ان يتحرى وان يقف عندما ينقل وان لا ينقل شيئا الا وهو على يقين بصحته وآآ - 00:32:34
تكون المصلحة مقتضية يا سلام بيانه وايضاحه نعم قد يكون الكلام احيانا صحيحا ومتثبت يعني هذا الشخص ربما يتثبت قبل ان ينقل لكن في في الجانب الاخر ربما هناك يا شيخ خالد يعني ضوابط نضعها في ما يتعلق بحفظ اللسان ربما بعض الناس يقول انا

تأكدت من هذا الحديث او هذا - 00:32:53
وهذا الخبر الذي انقله لكن في نفس الوقت قد لا يتوافق نقل هذا الخبر او اشاعته لا يتوافق آآ يعني آآ مع المصلحة العامة مثلا او ربما يحدث فتنة او غير ذلك. يعني هل يكفي فقط بمجرد ان او بمجرد تثبت الانسان لصحة ما ينقل ان ينقل مباشرة - 00:33:14
او ان هناك امور ينبغي مراعاتها صاحب التعتيم ليس الشأن في ان تكون المعلومة صحيحة احيانا تكون المعلومة صحيحة وفي غاية الدقة والثقة. نعم. لكن ليس من المصلحة نشرها ليس من المصلحة نشرها بل الواجب كتمها - 00:33:34
واذا كان هذا في علوم الشريعة فكيف بالاخبار هذا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه في آآ صحيح البخاري في كتاب العلم باب حفظ العلم يقول رضي الله تعالى عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:52
معاين يعني نوعين من العلم وصنفين من المعرفة فاما احدهما فبثثته اين شرطه وآآ اذعته بين الناس واما الاخر فلو بثثته لقطع هذا الحلقوم ويقصد بذلك انه ترتب عليه من الفتن - 00:34:05
والشرور والمفاسد ما يكون سببا لوقوع القتل بين الناس والفساد بين الناس فامسك عنه رضي الله تعالى عنه ولم يذع ولم يبينه وليس هذا من كتمان العلم الذي ذمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هذا من الفقه - 00:34:31
في البيان والايضاح كما قال اه اه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا فتنة كان فتنة لبعضهم. نعم. ينبغي للانسان ان يتروى - 00:34:51
وان يكون على اه بصيرة فيما يتكلم به ناقلا لكل ما لا تكن ناقلا لكل ما يبلغك ولا تكن سريعا في جاءت للاخبار والاقوال لا سيما الان يا اخي نحن في في في محيط ملتهب فنحن في حرب في جنوب البلاد - 00:35:16
وآآ كذلك الاخطار تحيط بنا من جهات عديدة وسائل الاعلام تصب كما هائلا من الكذب والتشويه لواقع بلادنا آآ مكتسباتنا آآ اعدائنا آآ يتميزون غيظا مما ننعم به من الفة واجتماع ووحدة وخلاف ولذلك يحاولون ان - 00:35:41
ينفذوا من كل سبيل وطريق للنيل من هذه المكتسبات فينبغي لنا ان نحرص على قطع الطريق على كل هؤلاء ومهما رفعوا من شعار بعضهم بعضهم يرفع ذلك بشعار نصح وبعضهم يرفع ذلك بشعار تقصير وبعضهم يرفع ذلك على وجه التحذير من من اخطاء - 00:36:11
ويأتي هؤلاء بمبررات عديدة ليسوغوا ما ينشرونه ويبثونه من من آآ من كلام لاجل آآ تسويق ما يشيعونه من من رديء القول وفاسده. سواء كان ذلك كذبا او تزويرا او - 00:36:37
ذلك كلاما واقعا لكنه آآ غير آآ وصرف الى غير وجهه. او كان ذلك مما يترتب على اشاعته مفاسد ولو كان حقا كان يؤدي الى اخطار امنية واخطار اقتصادية او اخطاء مجتمعية كل هذا ينبغي ان يكون حاضرا في ذهن الانسان - 00:36:57
والا آآ يكون فتنة للناس فيما يبينه ويوضحه. نعم. وبعض الناس يا اخي يشارك من قال اه اعادة التغريب اه من خلال اعادة النشر اه في في مثل وسائل التواصل نعم وكل هذا - 00:37:17
تكون له نصيب من آآ من الاثم. نعم. ولهذا جاء فيما يتعلق بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ ان من نقل حديثا عن من نقل قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم يرى انه آآ - 00:37:37
فهو احد الكاذبين كما قال صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. فلا يغني يعني يقول الانسان والله انا ناقل انت ناقل لكنك تتحمل مسؤولية النقل اذا كان هذا النقل يترتب عليه نسبة للشريعة غلط او يترتب عليه - 00:38:00
بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ليست بصحيحة او يترتب عليه نسبة لولاة الامر او الدول او للحكومات او للافراد او ما ما يذكر فسادا. نعم. ولهذا لا يقول الانسان والله انا ما يعني انا لم اقل هذا الكلام ان انا انما انا قد نقلته. هم. وقد يقول بعضهم ناقل الكفر - 00:38:20
ليس بكافر. صحيح. لا هذا ليس بصحيح. ناقص الكفر ليس بكافر اذا كان النقل تقتضيه المصلحة للبيان والايضاح. نعم. اما ان ينقل الانسان زورا وشرا وفسادا وآآ بهتانا. ثم يقول انا لست مسئولا انما انا ناقل. يقال له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

00:38:40

من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد كاذب. واجب على المؤمن ان ان يحفظ لسانه وان يتحرى في قوله. هم. فانه ما ومن قول الا لديه رقيب رقيب يا شيخ خالد انتشرت يعني في في فترة سابقة اه يعني وسوم او وسم يعني اه انتشر اه هو - 00:39:00

عنوان يعني يطرح فيه من يعني يغرد فيه او يشارك فيه بعض الاسئلة التي للاسف يعني تحمل تشكيك في الثوابت وهذا وسم يعني عنوانه يعني يقول لك يعني لا احد يكفرني ويضع ما يشاء من اسئلة للاسف احيانا يا شيخ يعني تقدح في في اصول لا ينبغي ان - 00:39:21

يعني يتناقش فيها اثنان صراحة يعني هل مثل طرح مثل هذه الامور يا شيخ يعني تكون احيانا يعني من باب يعني آآ قد كن من باب ان الانسان ربما يطرحها بشكل بريء او ربما لا يتيح له الامر مهما كان هذا السؤال يعني كنوع من البحث عن الحقيقة او غير ذلك لا يتيح له ان - 00:39:41

او لا يجيز او لا يعني يسوغ له ان ينقل مثل هذه او يكتب هذه الكتابات اخي ليس ثمة شبهة ليس عنها جواب. كل الشبه الواردة على قلوب الناس ثمة ما يعني جواب عنها يمكن ان يعني يدركه الانسان من الطرق التي يصل بها الى ما يبتغي من كشف الشبهة - 00:40:01

وازالة الملتبس يعني فالذي يأتي ويبث شكوكه على الناس وينشر مرض قلبه على الخلق. نعم. ويقول اه اه لا تكفروني او او يأتي باي لفظ باخر يبين انه هو انما هو طالب لهداية والحوى ويرغب في حل اشكال آآ وقع عنده. هؤلاء - 00:40:26

قال لهم يعني الله جل وعلا قد حذر منكم في كتابه وانا احذر كل مؤمن ومؤمنة ان يستمع لهؤلاء اذا كان هؤلاء مرضى فينبغي الفرار منهم لا الاقبال عليهم والمشاركة - 00:40:52

في منتدياتهم ولا في اوسمتهم ولا في تغريداتهم. فان النبي صفينا الله تعالى قال في محكم كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات يعني فيها عدم وضوح. فاما الذين في قلوبهم زيغ وهؤلاء هم الذين ينشرون هذه - 00:41:07

آآ التشكيكات والتشبيهات فيتبعون ما تشابه منه. ليش؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله هؤلاء قال الله تعالى فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما نزلت هذه الاية قال فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك - 00:41:32

كالذين سمى الله اي ذكرهم الله في هذه الاية فاحذروهم هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فاحذروهم. فيجب على المؤمن ان يحذر هؤلاء الذين يأتون بمثل هذه المداخل - 00:41:51

التي يتظاهرون فيها بطلب الهداية وبانهم يعني يحتاجون الى بيان وايظاح يا اخي الان انا اسألك نعم. من كان عنده مرض مرض بدني ويشكو من الام هيأتي الى آآ تويتر او الى مم. فيسبوك او الى آآ الواتساب وينشر مرضه وانا اعاني من كذا وكذا وكذا وكذا طبيب - 00:42:07

الناس ويطلب العلاج ام انه يذهب الى المشافي ويبذل المال القليل والكثير لاجل ان لاجل ان يخرج من هذا المأزق الذي اصابه من مرض انه سيطلب افضل المشافي وافضل المستشفيات لعلاج - 00:42:35

البدني. يا اخي مرض المرض القلبي اخطر بكثير. من من المرظ البدني. المرظ البدني غايته ان ان يؤذى الانسان في فيما يصيبه من مرض فيؤجر ان صبر. نعم. وقد يرفع الله تعالى به درجته. هم. فيما نزل به من بلاء. لكن المرض القلبي - 00:42:55

خطورته انه يفسد الدنيا والاخرة. نعم. وانه يعمي البصيرة. وانه سبب لتعاسة الدارين. فكيف فيرضى في مرضه القلبي بان يكتفي منه بالبث على الخلق. نعم. فهذا مشارك مشارك شكوكي وانا احذر اخواني واخواتي وابنائي وابناء وبناتي من ان يركنوا الى هؤلاء او الى مواقعهم - 00:43:15

يؤوي الى تشويه تشكيكات الله سلمكم فاحمدوا الله على السلامة قلوبكم ولا تستمعوا لهؤلاء المرضى الذين يبتغون الفتنة ويتبعون ما متشابهة منه في قلوبهم زيغ ومرض ويعملون على اشاعته ولا شيء. احسن الله اليكم. ربما السؤال الثاني او الثالث للاخ عبد العزيز آآ

يعني اتينا عليه عندما يعني آآ ساويتم - 00:43:45
الاخطار الكتابة بمسألة او ان الكتابة مشمولة ايضا بضرورة حفظ اللسان في نفس اطار حديثنا وسياقه. لكن آآ السؤال للاخ عبد العزيز العبيد ولو في اه اقل من دقيقة يا شيخ مسألة تصدير بعظ الناس الذين يعني يشتهرون بمسألة انهم يعني - 00:44:12
يغتابون ويضحكون الناس بما يسخط الله عز وجل يصدرونهم في المجالس وربما هذه المجالس كذلك ايضا تضم يعني الكبار والصغار فيكون هناك من الاثم العظيم ضحك الناس اه وآآ يعني اقبالهم على من يضحكهم بالكذب والزور آآ وآآ والشر ليس مسوغا - 00:44:32
لقبول مثل هذه الانحرافات آآ بل ينبغي آآ الحذر من من المسلك السوء. نعم. البعد عن آآ طرق الرد ويعلم ان هذا الذي يضحك الناس في الزور والباطل ويصدر في المجالس - 00:45:00
انما اه يقتطع من حسناته. هم. فقد جاء في ما رواه بهدف الحكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للذي يحدث الحديث ليضحك به القوم. اه. فيكذب - 00:45:20
ويل للذي يحدث بالحديث يتكلم بالكلام ليضحك به القوم هذا غرضه او غيبة او يأتي بكذب او بغير ذلك مما يقصد به ادخال السرور على الناس فبالزور يقول النبي صلى الله عليه وسلم ويل له ويل له. نعم. فيكرر النبي صلى الله عليه وسلم الوعيد على هذا فجدير بالمؤمن ان يحفظ نفسه عن مثل هذا. نعم. وان - 00:45:33
يبعد عن ان يتكلم بزور او باطل فان ذلك مما يعود شؤمه عليه. يعني بالتأكيد ايضا اه مسألة الامر معروفة وفي اول يعني الحديث بالكلام الطيب لا يدخل ضمن مسألة حفظ اللسان وبعض الناس ربما يتأثر يعني بمسألة حفظ اللسان يقول لا اتحدث احفظ - 00:46:01
لساني وبالتالي هو يحجم عن ما امر الله عز وجل به في الحديث وهذا ممكن ربما ايضا يعني نحذر منه لعله يا شيخ خالد. بالتأكيد يعني اخي لا شك ان هذا ليس مقصودا حفظ اللسان عما يوقع الانسان في الردع اما حفظ اللسان عما يجب عليه فهذا اضاعة له لانه كالذي - 00:46:21
يقول اه انا احفظ لساني ولا اقرأ الفاتحة في الصلاة لا تصح صلاتي لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره - 00:46:41
وبيده فلم يستطع فبلسانه. نعم. فان لم يستطع الذي يحفظ لسانه عن ما امر الله وكذلك ايضا الذي يطلق لسانه فيما نهى الله سبحانه وتعالى آآ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسر. فقول الخير من مقتضيات الايمان. يا سلام. او ليصمت - 00:46:51
الامساك عن موارد الردى من الايمان ايضا. احسن الله اليكم شكر الله لكم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد بن عبد الله المصلح. استاذ الفقه بكلية الشريعة في جامعة القصيم والمشرف العام على - 00:47:11
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء في منطقة القصيم. شكر الله لكم. بارك الله فيكم وفي علمكم الشيخ خالد. بارك الله فيكم واسأل الله لي ولكم القبول والاعانة والتسديد مهم. وان يعمر اوقاتنا بما يحب ويرضى وان يوفق ولاة امرنا الى الخير وان يسدد جنودنا ورجال امننا وان يحفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم - 00:47:21
وان يعم بلادنا بكل برشد وان يدفع عنا كل سوء وان يحفظ المسلمين في سائر الارجاء وان يحرر المسجد الاقصى منه امين اليهود الغاصبين وصلى الله وسلم على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. شكرا لكم فضيلة الشيخ وشكرا لكل المستمعين الذين كانوا معنا في هذه الحلقة المباشرة من - 00:47:41
الحالقة ونتجدد بكم باذنه تعالى في تمام الثانية ظهرا من يوم الاحد المقبل حتى ذلكم الحين تقبلوا تحياتي انا عبد الله الداني ومن استقبال مكالمة التنسيق الزميل يوسف حبيب ومن التنفيذ على الهواء الزميل سالي جبرة - 00:48:01
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل مماتي - 00:48:14